غراب أراد أن يصير نسرا !

بينما كان غرابان يقفان على غصن شجرة و يتحدثان معا , إذا بأحدهما يصمت قليلا و يحول أنظاره نحو نسر ضخم إنقض على خروف , و حمله بين مخالبه و طار به فى الجو . فارتعبت كل الخرفان , و وقف الرعاة يتطلعون نحو النسر الطائر و هم فى عجز شديد لا يعرفون ماذا يفعلون .

قال الغراب بصوت مسموع : يا له من نسر بطل ! لقد هز قلوب الحملان كلها , بل هز قلوب الرعاة ! لأكن أنا أيضا بطلا مثله . سأنقض على خروف و أحمله بين مخالبى و أطير به فى السماء ! لأذهب الآن و أتمم شهوة قلبى !.

علق صديقه على هذه الكلمات , قائلا له : بماذا تفكر يا صديقى . أنت غراب و لست نسرا . ليفتخر النسر بنفسه كنسر , و لنعتز نحن بجنسنا كغربان . لا يقلد النسر غرابا , و لا يليق بالغراب أن يقلد نسرا . اسمع إلى نصيحتى يا صديقى العزيز . لا تعمل عملا يفوق قدراتك و إمكانياتك . لا تقلد من هو أقوى منك لئلا تصاب بالفشل . لا ترتئى فوق ما ينبغى أن ترتئى ! إعرف قدر نفسك قبل أن تتحرك !

لم ينصت الغراب إلى صديقه بل طار , و حام حول قطيع الخرفان , و اختار خروفا ثمينا ذا فروة سميكة للغاية و جميلة . إنقض الغراب على الخروف بمخالبه محاولا أن يمسك به و يحمله فى الهواء . لكن دخلت مخالبه بين الفروة الغزيرة , و لم يستطع الغراب أن يحمل الخروف و لا أن يخلص مخالبه من فروة الخروف . أسرع الراعى نحو الخروف و أمسك بالغراب بسهولة , و خلص مخالبه من الفروة .

وضع الراعى الغراب فى قفص صغير , و أهداه إلى إبنه الصبى الصغير الذى صار يلهو به .

إشتهى الغراب أن ينطلق من القفص ليمارس حريته لكنه فشل تماما , و صار موضوع سخرية الكل .

هب لى يارب ألا أرتئى فوق ما ينبغى ,
بل أسلك بروح التعقل و الإتزان ,
لأعرف قدر طاقتى ,
و أعتز بما وهبنى به إلهى ,
فأحيا ناجحا و شاكرا على الدوام .